العولمة والثقافة الاستهلاكية للأسرة

مجيد هوبي دويج
maj22a6005@uoanbar.edu.iq
أ.د معاذ احمد حسن
art.maathhassan77@uoanbar.edu.iq
جامعة الأنبار/ كلية الآداب

الملخص

تهدف الدراسة إلى توضيح تأثير ثقافة الاستهلاك الناتجة عن العولمة وعواقبها على المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية – على الاسر العراقية، مما يعني أنه لا مفر من نمط الحياة الاستهلاكي المتشابك مع عدد لا يحصى من الالتزامات اليومية داخل وخارج المجال العائلي؛ سواء كانت ثقافية أو حياتية. مع تقدم الأسواق في السلع والتموين بفضل التنمية الاقتصادية... اتسعت ظاهرة الاستهلاك بشكل كبير لتصل إلى مرحلة تبدأ فيها بالتأثير على القيم العائلية من خلال تعزيز احتياجات الأفراد لما يعتبرونه مرغوبا فيه على وسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: العولمة، ثقافة الاستهلاك، التنمية الاقتصادية، القيم

Globalization and the consumer culture of the family

Student: Majeed Hobi Dwih
Supervisor: Prof. Maath Ahmed Hassan
Anbar University/ College of Arts – Department of Sociology

Abstract

The study aims to illustrate the impact of the culture of consumption resulting from globalization and its consequences on the cultural, social, economic and political levels – on Iraqi families, which means that a consumer lifestyle intertwined with a myriad of daily obligations inside and outside the family sphere, whether cultural or life, is inevitable. With the advancement of markets in commodities and supply thanks to economic development... The phenomenon of consumption has expanded exponentially to a point where it begins to influence family values by reinforcing individuals' needs for what they consider desirable on social media.

Keywords: globalization, consumer culture, economic development, values

المطلب الأول: العناصر الاساسية للدراسة

اولاً: مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة حول موضوع ثقافة الاستهلاك التي افرزتها العولمة وتبعاتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بمعنى انهُ لا يوجد اختباء من نمط الحياة المشحونة في العديد من الالتزامات اليومية في الاسرة او خارجها التي يواجهها الفرد سواء كانت قضايا ثقافية او حياتية، ومع تقدم السوق والسلع والمستلزمات بفضل التطور الاقتصادي اخذت ظاهرة الاستهلاك بالتوسع بشكل كبير حتى بدأت تؤثر على قيم الاسرة من خلال زيادة متطلبات الأفراد لما يرونهُ مرغوب لديهم في وسائل التواصل الاجتماعي، وفي ظل الانفتاح الاعلامي المعولم من خلال ما هو مطروح في وسائل التواصل الاجتماعي من ترويج للسلع، وترغيب الفرد نحو شراء واشباع رغباته، مما انعكس في تعزيز القيم السلبية، الأمر الذي عقد نمط الحياة الأسرية، فأصبحت هناك مشكله لكثير من الافراد الذين ليس لديهم دخل مادي يكفي لمواجهة هذه الطلبات وسد احتياجات اسرهم، ومن جانب آخر اصبح الاعلام المرئي والسمعي وسيلة لترويج العديد من السلع والخدمات.

ثانياً: اهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة في تسليط الضوء على الثقافة الاستهلاكية النابعة من ظاهرة العولمة، وما لها من تأثير واضح على الاسر العراقية، باعتبار هذه الثقافة تشكل خطراً واضحاً على المؤسسة الاسرية تتعارض مع قيم المجتمع المحلي، الأمر الذي يجعلنا نترقب مخاطر كبيرة تؤثر على النسيج الاجتماعي في مجتمعنا العراقي بشكل عام، وهذا لا يجعلنا ان نغض البصر عن الجوانب الايجابية للعولمة وثقافتها الاستهلاكية، بمعنى ان ثقافة الاستهلاك لها ابعاد ايجابية على الاسر إذا ما احسن التعامل معها باعتبارها سلاح ذو حدين.

ثالثا: أهداف الدراسة

١. التعرف على الواقع الاجتماعي للأسر العراقية اتجاه الثقافة الاستهلاكية.

٢. التعرف على العوامل المؤدية الى تفاقم الثقافة الاستهلاكية وانعكاسها على المنظومة القيمية للأسرة.

٣. التعرف على المخاطر الناجمة عن تفاقم الثقافة الاستهلاكية في صفوف المؤسسة الاسرية.

٤. التوصل الى مجموعة من التوصيات التي تحد من مخاطر العولمة على الاسرة.

المطلب الثاني: المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولاً – العولمة (Globalization)

العولمة لغةً: العولمة على وزن فوعلة، وهذه الكلمة بهذه الصيغة الصرفية لم ترد في كلام العرب، والحاجة المعاصرة قد تفرض استعمالها، وهي تدل على تحويل الشيء الى وضعية اخرى، ومعناها وضع الشيء على مستوى العالم، واصبحت الكلمة دارجة على السنة الكَتاب والمفكرين في انحاء الوطن العربي[١]. والعولمة هي ترجمة: لكلمة "Mondialisation" الفرنسية بمعنى جعل الشيء على مستوى عالمي، والكلمة الفرنسية انما هي ترجمة (Globalization) الانكليزية التي ظهرت في الولايات الامريكية والتي تعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل، وهي مصطلح يعني جعل العالم عالماً واحدا موجها توجيها واحداً في اطار حضارة واحده، لذلك تسمى الكونية او الكوكبة[٢].

العولمة اصطلاحاً:

عولمة النظام: جعله عالميا يشمل بلدان العالم، سياسة حرية انتقال المعلومات وتدفق رءوس الاموال والسلع والتكنولوجيا والافكار والمنتجات الاعلامية والثقافية والبشر أنفسهم داخل جميع المجتمعات الانسانية حيث تجري الحياة في العالم كمكان واحد او قرية صغيرة، إذ ترفع الشركات العملاقة شعار العولمة حتى تستطيع التوغل في داخل جميع الدول بدون قيد. والعولمة الأمريكية، هي الاتجاه الامريكي للسيطرة على العالم. أما عولمة رأس المال هو تزايد الترابط والاتصال بين الاسواق المختلفة. عولمة الثقافة هو تزايد الصلات غير الحكومية والتنسيق بين المصالح المختلفة للأفراد والجماعات فيما يسمى بالشبكات الدولية[٣].

ثانياً: الثقافة Culture:

الثقافة لغةً:

جاء في تهذيب اللغة للأزهري: رجل ثقف لقف إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به.. ويقال: ثقف الشيء وهو سرعة التعلم[٤]. كما يرتبط لفظ الثقافة بالفطنة والحذق وسرعة الفهم البديهية، جاء في لسان العرب: رجل ثقف بمعنى (فطن، فهم، حاذق) والمراد هنا أي ثابت المعرفة بما يحتاج إليه[٥].

الثقافة اصطلاحاً:

الثقافة يشتق هذا المصطلح من كلمة اللاتينية (المشتقة بدورها من فعل) وهو ينطوي على اعلى مستوى من التعبير عن الانسانية ولطالما كان ينافسه مصطلح الحضارة؛ الذي في معناه الكلاسيكي وبالإحالة الى (تحسين موقف) (و تلطيف السلوكيات)؛ يتناقض مع مصطلح الثقافة على دلالات وعلى قدرات فكرية كما على تمرين الجسدي؛ وعلى علم الاحياء كما على الآداب والانسانيات، في العام ١٩٥٢ قام "الفريد كروبير" و "كليد كلوكهوهن" بإحصاء أكثر من ١٦٠ تعريفاً لهذا المصطلح، في الاطار البريطاني فقط، كتاب (الثقافة البدائية) الذي نشر في عام ١٨٧١، يتكلم (ادوارد تيلر) الذي كان يعتبر نفسه متحدث بإسم علماء الأنثروبولوجيا، في

تعريف الثقافة عن كل معتقد بما في ذلك المعرفة والمعتقد والفن والاشياء المعنوية والقانون والتقاليد وجميع القابليات أخرى؛ والعادات التي اكتسبها الانسان بصفته عضوا من اعضاء المجتمع[٦].

ثالثاً: الأسرة Family:

المفهوم اللغوي:

تقول العرب اسرة الرجل (عشيرته وأهل بيته) والمراد منها ان الاسرة تمثل العزوة والقوة[٧]. وتعني الأسرة أيضاً الدرْع الحصينة يربطها أَمر مُشْتَرك وجمعها أسر[٨].

الأسرة اصطلاحاً:

تمثل الأسرة نواة المجتمع التي ينموا في رحابها الافراد حتى بلوغ سن النضج ومنذ نشأة الطفل يتلقى الخبرات من أسرته بفضل رعاية الأسرة صحياً وثقافياً واجتماعياً ينمو وتكتمل قدراته الذهنية فقد عرفت جميع المجتمعات الريفية والحضرية والبدوية الحياة والعمليات الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة والتي تتأثر بها من خلال الظروف الاقتصادية والاجتماعية و كما تأثر في البناء الاجتماعي من خلال ما تورثه للأبناء[٩]. **عرفها اوجبرن،** على ان الاسرة هي رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة واطفال أو من دون اطفال او زوجة مع اطفالها[١٠].

كما عرفها عالم الاجتماع الأمريكي **ماكيفر** عرفها، هي وحدة ثنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقات زوجية متماسكة مع الأطفال والأقارب الذين يسكنون جميعهم في بيت واحد ولا يستطيع المجتمع الاستغناء عنها مطلقاً[١١]. ويمكن تعريفها انها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل مكتمل الاركان ويسكننا مسكن واحد وقد كانت الاسرة سابقا تمثل عملية انتاجية اي انها تستهلك وتنتج[١٢]. فالأسرة وهي عبارة عن مؤسسة اجتماعية تكونت من خلال منظومة بيولوجية اجتماعية، وتعتمد على مرحلتين: المرحلة الأولى بيولوجية والمتمثلة في علاقات الزواج والنسل والأبناء وسلالة الأجيال. أما المرحلة الثانية والمتمثلة بالمرحلة الاجتماعية الثقافية، تنشأ الاسرة من خلال الزواج ومن خلال علاقات المصاهرة، وتبعاً لقوانين الأحوال الشخصية يقوم الرباط الزوجي، حيث يتم الاعتراف بها[١٣].

رابعاً: الاستهلاك: Consumption

الاستهلاك لغةً:

استهلك في كذا جهد نفسه فيه، المال ونحوه: انفقه او اهلكه ويقال استهلك ما عنده من طعام او متاع[١٤].

الاستهلاك اصطلاحاً:

يعرف الاستهلاك هو استخدام السلع والخدمات استخداماً مباشراً ونهائياً لإشباع حاجات اجتماعية وثقافية و اقتصادية، حيث انه يختلف من فئة اجتماعية الى اخرى، ومن فرد الى

اخر، ويختلف باختلاف الفئات العمرية، كما يختف الاستهلاك من نوع الى اخر[١٥]، كما يعرف الاستهلاك هو عملية القيام باقتناء المنتج ثم استخدامه، ثم التخلص من الفائض، وهو عبارة عن استهلاك الانتاج نهائياً بما ينطوي عليه من استخدام المنتجات من سلع وخدمات لتمتع بها لإشباع اغراض الاستهلاك، بحيث لا يختلف عن هذا الاستهلاك سلعة اخرى تصلح لإشباع حاجة ما[١٦]. يمثل الاستهلاك أنه الجزء المستقطع من الدخل الذي يمكن انفاقه على شراء السلع والخدمات وذلك لإشباع رغبات وحاجات المستهلك، ويشير الى تعبير الاستهلاك الى العبارة اللاتينية "كوم سوما" والتي تعني أنهاء او تدمير الخدمة او السلعة من خلال استخدامها والاستفادة منها، وهنا ايضا كانت التفرقة بين السلع الانتاجية والسلع الاستهلاكية, وبين السلع الاستهلاكية المستمرة والسلع الاستهلاكية الفورية، وهذا التدمير والاختفاء هو الذي يبرر ضرورة اعادة انتاج سلع استهلاكية جديدة لمواجهة الطلب المستمر والمتجدد؛ وهو ما يفسر علية استمرار النشاط الانتاجي، الاستهلاك هو الانفاق على السلع والخدمات –الضرورية والكمالية– يتم افناؤها في الوقت الحالي, وذلك اشباعا للحاجات والرغبات المعبرة عنها من طرف الافراد، الاستهلاك عملية يتم من خلالها اشباع حاجات اقتصادية, والذي صورة أنها سلع وخدمات استنفاذ ما فيها من منفعة، والتي تكون بشكل مباشر(استهلاك نهائي) أو بغرض انتاج سلعة او خدمة اخرى (استهلاك وسيط)، ايضا يعرف الاستهلاك انه الجزء المخصص من الدخل والذي يتم انفاقه من اجل اقتناء السلع والخدمات المختلفة من اجل اشباع حاجات معينه[١٧].

المطلب الثالث: دراسات سابقة

أولاً: الدراسة العراقية

– دراسة (ولاء وليد حمزة الموسومة، الاستهلاك المظهري والتنظيم الاسري في مجتمع محلي، دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد– الكرخ، ٢٠٢٢)[١٨].

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي اثرت على ثقافة الاستهلاك في مدينة بغداد، كما هدفت التعرف على المتغيرات التي احدثتها ثقافة الاستهلاك لدى الاسرة العراقية. و استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي للوصول للأهداف، و استخدمت الباحثة (الملاحظة بالمشاركة والمقابلة والاستبيان) كأدوات لجمع البيانات من مجتمع الدراسة كما انها استخدمت وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مبحوث من الذكور والاناث، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات العلمية وابرزها:

أ. اظهرت النتائج ان اهم السلع والاكثر إنفاقاً للمال هي الملابس، كما ان اغلب الافراد الذين يقومون بإرسال الهدايا غالية الثمن مع عدم قدرتهم المالية لها.

ب. كما أظهرت النتائج ان اغلب المبحوثين لا يرغبون بالإنفاق على السلع المظهرية بدون الحاجة المظهرية لها.

ثانياً: دراسة عربية

- دراسة د. محمد شعيب محمد عقوب، الموسومة (دوافع واثار الاستهلاك التفاخري، رؤية سوسيولوجية، دراسة تطبيقية على من الاسر بمدينة طبرق، كلية الآداب، جامعة طبرق، ليبيا)[١٩].

تهدف الدراسة الى ان الاستهلاك هو احد القضايا راهنة في وقتنا المعاصر وذلك لارتباطه في العديد من الابعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية وغيراها, هدف الباحث في دراسته عن دوافع الاستهلاك التفاخري في بالأسرة الليبية، وتعتبر هذه من دراسات وصفية التي تستهدف استقراء الواقع وتحليله، واستخدمه الباحث في جمع البيانات والمعلومات (الاستبيان والمقابلة) على عينة عشوائية بسيطة من الاسر الليبية في مدينة طبرق من اجل رصد اجوبتهم المتعلقة بدوافع الاستهلاك التفاخري والاثار المترتبة عليه، ومعالجة البيانات احصائيا من خلال (الاحصاء الوصفي)، اعتمد الباحث في دراسته على (منهج المسح الاجتماعي) بالعينة للأسر في مدينة طبرق الليبية، كما استخدم الباحث في دراسته ادوات البحث الاجتماعي على استخدام استمارة الاستبيان عن طريق كما استخدم الباحث عينة البحث قوامها (٣٠٠) اسرة.

و توصلت الدراسة الى عديد من النتائج اهمها:

١- اختيار القاعات الفاخرة في اقامة الحفلات.

٢- حرص الاسرة الليبية اقامة الولائم للأقارب والاصدقاء.

٣- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الاستهلاك التفاخري.

٤- كما اظهرت الدراسة ان المظهرية والتفاخر والمباهاة وتقليد الغير هي من اهم دوافع زيادة الاستهلاك التفاخري موجوداً بالأسرة الليبية.

٥- كما بينت نتائج الدراسة ان استنزاف الموارد ودخل الاسرة والزيادة في الاسراف البذخي وسيادة الروح المظهرية هي من أكثر الاثار السلبية التي تترتب على الاستهلاك التفاخري.

ثالثاً: دراسة اجنبية

دراسة، ماتيو بارجوزي واخرون الموسومة (الاستهلاك الأسري والانفاق على السلع الاساسية)[٢٠]، اجريت الدراسة في جمهورية ايطاليا، وهدفت الدراسة الى كشف الخصائص الاحصائية لتوزيع حصص الميزانية الاستهلاك الاسري والنفقات، والتي تعرف بانها الحصه الاجمالية للأسرة المنفقة على شراء المواد الاستهلاكية، لعينه كبيره من الاسر الايطالية في فترة ما بين ١٩٨٩- ٢٠٠٤،

وقد توصلت الدراسة الى ان الانفاق للأسر المستقرة على الاستهلاك غير مستقر ويتحدد بموجب تجانس الاسرة ومن ثم استنتج الكثافة الحدودية قادره على وصف التوزيعات الحصص الميزانية للأسر بشكل متساوي وهي:

١. تتطابق مع خصائص الاحصائية الملحوظة لمستويات الاساسية لتوزيع انفاق الاسرة.
٢. يمكن ان تستوعب عدم التجانس الملحوظ عبر فئات توزيع الحصص ميزانية الاسرة.
٣. قامت الدراسة بتصنيف فئات السلع وفق لمعايير الاسرة المقدرة وتظهر ان التصنيف الناتج يتوافق مع المخطط الاقتصادي التقليدي الذي يصنف السلع على انها ضرورية او فاخرة اقل شان.

وقد استخدمت الدراسة (منهج المسح التجريبي) المقدم من البنك الايطالي للمعلومات، وقد استخدمت المسح وحدات استهدفت ٨٠٠٠ وحده والتي تعادل ٢٤٠٠٠ فرد موزعه على ٣٠٠ بلدية ممثله تمثيلا كاملا لمجتمع ايطاليا، واستخدمت التحليل الوصفي، واستخدمت الدراسة ادوات البحث العلمي (الملاحظة والاستبيان)

و توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج واهمها:

١. تتعدد اشكال الاستهلاك باختلاف الزمن، لكنها تبقى ضرورية بالرغم من اختلاف المجتمعات
٢. ان الخصائص الاستهلاك الاسرة داخل الاسرة ذات ابعاد تأخذ ابعاد توزع حسب الميزانية.
٣. ان الاستهلاك الاسري متغير بحسب طبيعة الاسرة.

المطلب الرابع: نشأة العولمة وتطورها

ان تاريخ نشوء مفهوم العولمة يعود لفتره زمنية قديمة تعود لتاريخ الاستعمار حيث انه من الطبيعي ان تسيطر دوله على اخرى بهدف استغلال مواردها والتحكم بها وطمس ثقافتها فمنذ زمن بعيد كانت كل قبيلة تسطو على قبيله أخرى بهدف سلب ونهب خيراتها والسيطرة على المواقع الاستراتيجية كإبار المياه التي توفر مياه الشرب واماكن الغذاء للبشر وللمواشي وغيرها وتطورت اسباب الاستعمار مع تطور وعي الانسان وتأقلمه مع البيئة ومواردها لذلك فان العولمة ظاهرة تاريخية مستمرة تطورت الى ان ظهر الاستعمار الغربي الذي أراد السيطرة على الشرق وبناءً على النزعة الاستعمارية القديمة وتزعم الولايات المتحدة الامريكية وتفردها على الساحة الدولية في أواخر القرن العشرين والسعي الى فرض هيمنتها وسيطرتها اقتصاديا وسياسيا وما تصدر من قيم ثقافيه واستهلاكيه رأسمالية ماليه تحرريه بعيده كل البعد عن ثقافه وعادات وتقاليد الدول النامية، ان الاستعمار القديم يختلف عن الاستعمار الحالي بوسائل جديده اكثر وعيا واشد حذرا في التعامل مع الامور فهي تستغل معظم دول العالم وتسيطر عليها من جميع الاتجاهات بواسطه العولمة ووسائلها وتقنياتها[٢١].

تعد ظاهرة العولمة من الظواهر التي تشير إلى تعددية الصلات والترابطات المتداخلة بين المجتمعات والدول التي تصنع النظام العالمي الحالي، ويصف مصطلح العولمة العملية التي تصبح من خلالها القرارات والاحداث والنشاطات لجزء واحد من هذا العالم، ولها تأثيراتها القوية على الافراد والمجتمعات في مناطق بعيدة تماماً عن بعضها البعض[٢٢]، وعندما نبحث في

تاريخ العولمة ونشأتها وتطورها يتيح لنا هذا البحث معرفة العمق التاريخي لهذه الظاهرة، في بادئ الأمر وجد ان اغلب الآراء تتفق على ان رغم حداثة مصطلح العولمة إلا أنهُ قد وجد مضامينها قديمة عندما ازدهرت صلات الاقتصاد الدولي ومع تدفق الاستثمار من العالم الجديد الى العالم القديم، حيث يرى بعض المختصين ان النشاطات الانسانية المترابطة فيما بينها تضرب بجذور قديمة عبر قرون مختلفة، واتسعت هذه الانشطة ما بين بلدان العالم المختلفة[٢٣].

ان العامل الاساسي لزيادة هذه الانشطة سببهُ هذا التحول الجذري في مجتمعات اليوم الاختراعات والاكتشافات الكثيرة التي تشهدها تكنولوجيات الاتصال والتي لا تكاد تتركنا نتكيف ونتأقلم مع تقنية حتى تظهر تقنية اخرى افضل منها واحدث بكثير، يقول عنها الباحث(جون جيروم) و (رونودولابوم)، بانها ثورة بدون ملامح ومعالم، وذلك لأنها تجعل من الصعب التنبؤ والتكهن بما ستحدثه في المستقبل من امور جديدة، بناء على هذا تكنولوجيات الاتصال والمعلومات من بين اهم مقومات النهوض وتحقيق الازدهار في كل الميادين، هذا ما يقودنا الى التسليم بأن قوة المعلوماتية قوة في حد ذاتها، وتقاس قوة الدولة والمجتمعات ما تملكه من ثقافة معلوماتية وتنتج من معرفة، وايضا تصنف حسب ما تتحكم فيه من تقنيات ومعارف حديثة[٢٤].

وقد دخلت العولمة او الكونية كمصطلح جديد ومفهوم خاف عن التفكير اطلق معرفيا من قبل "مارشال ماك لوهان" الذي صاغ في نهاية عقد الستينات مفهوم القرية الكونية من استدلاله للحتمية تكنولوجية والتي نشرها في كتاب "الاستكشافات في عوالم الاتصالات"، فقد اكد "زبيغينو بريجنسكي" ان هذه الظاهرة هي عالم تتقارب اجزائه حتى تصبح كقرية عالمية وذلك بفضل الثورة العلمية وتكنولوجية او يسميها ايضا العصر التكنتروني، سيتوجه العالم الى الاندماج وإزالة الحدود[٢٥]. حدثت حروب بالوكالة كما في افغانستان وفيتنام، حيث اتاحت هذه الحرب الباردة صراع وتنافس عالمياً على مناطق النفوذ؛ وأوجدت بصيص من الحرية حتى تتمكن بعض الدول من الاستقلال النسبي، وحتى اعلان حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م والذي يُعد الحدث الأكبر وكانت تتمثل بحرب شبه عالمية، لكن من طرف واحد لا يوجد فيها تكافؤ في القوى واتاحت نهاية هذه الحرب انتصار لأمريكا بعد استخدامها الجانب الاقتصادي والتقني والعسكري، حيث يضاف هذا الانتصار الى الانتصارات على المعسكر الشرقي، فبدأت تنتشر مصطلحات عدة ومنها (العالم الجديد) و (العولمة) والمصطلح الأخير أخذ ينتشر بأسلوب حضاري جديد يكرس الهيمنة والسيادة للولايات المتحدة الأمريكية[٢٦].

من خلال ما تقدم يمكن ان نبين مراحل نشأة العولمة وتطورها التي حددها نموذج "رونالد روبرتسون" والتي مرت بها العولمة وذلك من خلال تعقبه للبعدين الزماني والمكان، وهي كالآتي:

١. المرحلة الجينية (١٤٠٠-١٧٥٠):

امتدت هذه المرحلة منذ بدايات القرن الخامس عشر وحتى منتصف القرن الثامن عشر في أوربا، فظهرت المجتمعات القومية بشكل واضح وخففت من حدة النظام الذي كان سائد في العصور الوسطى ونقصد به النظام الابوي، كما اتسع مجال الكنيسة الكاثوليكية، وظهرت افكار خاصة تتمثل بالفردية والانسانية[٢٧].

٢. مرحلة النشوء (١٧٥٠-١٨٧٠)

في هذه المرحلة حدثت انتقاله في فكرة الدولة الموحدة، فتبلورت مفاهيم خاصة تتعلق بالعلاقات الدولية وبالأفراد، وتم تحديد مفهوم الانسانية بشكل خاص وواضح، فبدأت الاتفاقات والعلاقات الدولية تزداد، وتم قبول المجتمعات غير الاوربية في المجتمع الدولي، وتزايد الاهتمام بالقومية والعالمية[٢٨].

٣. مرحلة الانطلاق (١٧٨٠-١٩٢٠)

في هذه المرحلة ظهرت مفاهيم كونية مثل (خط التطور الصحيح والمجتمع القومي)، اضافة الى ظهور مفاهيم تتعلق بالقومية والفردية، وتم زج عدد من المجتمعات غير الاوربية في المجتمع الدولي، فبدأت محاولات تطبيق الافكار الخاصة بالإنسانية[٢٩].

٤. الصراع من اجل الهيمنة (١٩٢٠-١٩٦٥)

ففي هذه المرحلة بدأت الحروب الفكرية حول الشروط الخاصة بعملية العولمة السائدة، والتي وضعت في نهاية مرحلة الانطلاق، وتم انشاء عصبة الأمم، وظهرت مفاهيم الحداثة المتضاربة، وتم التركيز على طبيعة الامل والانسانية بسبب الهولوكوست وما اثارت من جريمة شعواء اثناء الحرب العالمية الثانية، وتبعتها الحرب الباردة[٣٠].

٥. مرحلة عدم اليقين

بدأت هذه المرحلة منذ الستينات ادت الى بروز اتجاهات وازمات في التسعينات، من هذه الاتجاهات دمج العالم الثالث في المجتمع العالمي، وحدوث الهبوط على القمر ونهاية الحرب الباردة وشيوع الاسلحة الذرية، ظهرت بذلك "حركة الحقوق المدنية" وصار انظام الدولي اكثر سيولة، حتى انتهى نظام ثنائي القومية، مما زاد الاهتمام في هذه المرحلة بالمجتمع المدني العالمي و المواطنة العالمية وتم تدعيم الاعلام الكوني[٣١]. ان العولمة هي حركه ديناميكية اجتماعيه حركه مزدوجة تنجم عن تفاعل بين عوامل بعضها موضوعي من دون ادنى شك لا ينبع من فعل الارادة والوعي وعوامل ذاتيه تابعه للإرادة والوعي سواء اتعلق ذلك بوعي الجماعات او الافراد فهي ثمره التقاء التطور الموضوعي لحقل التقنية والعلوم التي يتم صرف النظر عن راي اي واحد منا واي واحد من المراكز والمؤسسات التي تساهم في تطويره وارادة المجتمعات او الجماعات والنخب التي تسيطر عليها في توظيف هذا التطور الموضوعي لضمان سيطرتها او تحسين مواقعها او تكريس هيمنتها وسيادتها وليس من الممكن فهم العولمة

من حيث هي ديناميكية وليست نظاما جامدا وثابتا اليه من توحيد حقيقي ومستمر للزمان والمكان الذين نعيش فيهما مع بقيه المجتمعات بدون فهم اساس هذا التوحيد وما يجعله ممكنا بصرف النظر عن المستفيدين منها بمعنى الثورة العلمية والتقنية المتجسدة اليوم بشكل رئيسي في الثورة المعلوماتية وثوره الاتصالات وقاعدتها الصناعة الالكترونية حتى ان هناك من يطلق على حقبتنا اسم العصر الالكتروني لكن في الوقت نفسه ليس من الممكن فهم ما قادت اليه العولمة حتى الان وما تقود اليه من ترتيبات جديده وتنظيمات عالميه وتفاوت في النمو او في المواقع التي يفرزها النظام العالمي[٣٢].

المطلب الخامس: ماهية الاستهلاك المظهري ومحدداته

اولاً: ماهية الاستهلاك المظهري

ان للاستهلاك ثقافته الخاصة، بحيث يستهلك الافراد السلع والخدمات ليس فقط من أجل الحاجه اليها لكن للإعلان عن مكانتهم الاجتماعية والتباهي والتفاخر لذلك وقد اصبحت ثقافة السلع ورموزها المعلن عنها أهم من جودة السلعة ذاتها واصبح امتلاك السلعة يعني الحصول على مكانة متميزة بين اعضاء الجماعة وتشكلت من نزعات استهلاكية ترفيهية وبالغ الناس في الاتجاه نحو الاسواق واشباع ذاتهم من سلع وحاجيات مظهرية في وقت تكون ليست بالضرورة، وأصبح التسوق في حد ذاته هدفاً يسعى إليه والأفراد للتعبير عن مكانتهم[٣٣] لا يوجد مجتمع يخلو من صور الاستهلاك بحيث ان الاستهلاك يعد بمثابة الظاهرة الحتمية ترتبط بوجود الانسان واشباع الحاجات في جانبيها المادي والمعنوي، ان ثقافه الاستهلاك او الاستهلاك الوفير استهلاك الكماليات قد ارتبطت تاريخها بتحقيق فائض الانتاج وهو ما ظهر بوضوح المجتمعات الطبقية وارتبط بصوره اساسيه بالمجتمع الرأسمالي بما يمتلك من ادوات انتاج متقدمة في ظل الثورة الصناعية حيث يقوم هذا النظام بتسويق منتجاته بمختلف الاساليب حتى يضمن تدفق الارباح واستمرار عجله الانتاج وبذلك يمكن اختبار الاستهلاك محركاً اساسياً للرأسمالية[٣٤].

ثانياً: الاسرة وثقافة الاستهلاك

ان علاقة الأسرة بالاستهلاك هي غالبا ما تتحدد بالوضع الاقتصادي او بالقناعات التي يجوزها افرادها بخصوص معايير الاستهلاك خصوصا حينما يتعلق الامر بالكماليات حيث تلعب الامكانات دوراً بارزاً من حيث مستوى الدخل الذي تحوزه الأسرة وما يتم انفاقه بالفعل بما ينسجم مع وضعيتها ومتطلبات أفرادها، مثال على ذلك النفقات التي تطلبها رعاية المرأة الحامل او الطفل حينما يتعلق الامر بالحماية الصحية او توفير الغذاء الملائم او تلك النفقات التي يلزم بها استهلاك الكهرباء والغاز والماء والضرائب المباشرة وغير المباشر على السكن والدخل ومختلف اشكال التأمينات، مثال على ذلك الضريبة على القيمة المضاف كشكل من الضرائب غير المباشرة التي تضاف الى السعر الذي يسدده المستهلك اثناء اقتناء السلعة او طلب خدمه[٣٥].

- الاثار الناجمة عن ثقافة الاستهلاك المظهري

الاثار الاجتماعية والثقافية:

ومن الاثار الاجتماعية والثقافية الناجمة عن الاستهلاك المظهري وهي كالاتي[٣٦]:

١. انبهار الابناء بكل ما هو غربي وتقديسه، معظم الابناء اليوم وحتى انه متخرج من المعاهد والجامعات التعليمية، لكنهم لا يثقون في أنفسهم وقدراتهم في احداث التغير وتحقيق الاهداف والغايات، قال ابن خلدون "المغلوب غالب بتقليد الغالب" ويظهر في سلوكهم اليومي وفي علاقاتهم الاجتماعية الاسرية.

٢. انتشار ثقافة الاستهلاك والخضوع للعولمة، ان اثر انتشار الشركات المتعددة الجنسيات والشركات الاجنبية التجارية العالمية ذات القوة الدعائية والمادية جعلت الشباب طاقة استهلاكية بدلاً من ان يكونوا طاقة انتاجية، ويرجع ذلك لعدة اسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية، اصبحوا عاجزين امام موجة العولمة.

٣. التكنولوجيا والتقنية الحديثة، وهي التي تختلف وتتناقض مع قيم وثقافة المجتمع، جعلت الشباب الاقبال على هذه التقنيات واستخدامها واستهلاكها بشراهة، وهذا يؤثر على هوية الشباب وثقافاتهم بعد انتشار المعلومات وحركتها بسهولة عبر الشبكة المعلوماتية والاقمار الصناعية.

٤. الاتجاه نحو صياغة ثقافة عالمية، العولمة وبمختلف وسائلها التكنولوجية الحديثة تلعب دورا مهم في احداث تغير ثقافي للمجتمعات النامية وخاصة المجتمعات العربية، بهدف اقامة ثقافة تتناسب مع الهيمنة الاقتصادية والسياسية، وتسعى الى الهيمنة الى تنميط ثقافات العالم وادخالها في اطارها الخاص، مما يخلق صراعا فكرياً وثقافياً لدى الشباب، خاصة ان هذه الدول تمتلك اساليب قوية في التأثير والجذب.

ومن الاثار الاجتماعية ايضاً وهي ما يلي:

١.انتشار النزعة الفردية

لا تعد النزعة الفردية مقصورة على الدول المترفة او المتقدمة صناعيا، بل حتي على الدول الفقيرة والنامية، ان التطور الاجتماعي في ظل العولمة صار هناك اهتمام في قضايا مهمة وعالمية، ومنها تنامي دور المجتمع المدني على صعيد عالمي، ان هيمنة الثقافة الاستهلاكية تعتبر تهديد للقيم المحلية داخل المجتمع[٣٧]. يعد انتشار الثقافة الاستهلاكية من مركز نظم الدول الرأسمالية الى محيط الدول النامية، وقد وجد ايديولوجية استهلاكية قائمة النظر الى الاستهلاك هو الهدف بحد ذاته وربطها بأسلوب الحياة بشكل كامل وبشكل تمييز اجتماعي الامر الذي جعل الناس يصبون اهتمامهم نحو الاستهلاك بشكل كبير بغض النظر عن احتياجاتهم الفعلية والاساسية، واصبح الافراد اكثر تأثيراً بالأخرين وبمتغيرات السوق حتى اصبح تجعل الافراد دوافع الافراد المعنوية والمادية نحو الاستهلاك، ان النزعة الاستهلاكية لها دوراً

معوقاً في عملية التنشئة الاجتماعية وعملية التنمية الشاملة، اما اذا كانت الوفرة المالية وما اصحبها من نزعة استهلاكية تؤثر على المجتمع فأنها تأثر على الافعال الاجتماعية وتميل الى الانحراف عن الاهداف المثالية، ذلك لان النزعة الاستهلاكية تهدف الى نشر القيم النقدية والمادية وايضا نشر رووح الفردية والانانية وايجاد الرغبة في التمييز من خلال اهدار قيم العمل واقتناء سلع استهلاكية(٣٨).

٢. **شيوع الثقافة الاستهلاكية:** ذلك لان العولمة تمجد ثقافة الاستهلاك التي استخدمتها اداة قوية فاعلة في اطلاق شهوات الاستهلاك الى اقصى عنان، ومن ثم تشويه التقاليد والاعراف السائدة في العالم الاسلامي، كما تركز العولمة الاجتماعية على حرية الانسان الفردية الى ان يصل الفرد التحرر من قيود الدين والاخلاق والاعراف المرعبة، حتى تصل به الى مرحلة العدمية، حتى يصبح في النهاية انسان اسيرا لكل ما يعرض عليه من الشركات العالمية الكبرى التي تستغله وتلاحقه بما تنتجه من وتروج له من سلع استهلاكية او ترفيهية، حتى لا تدع الفرد مجالا للتفكير في اي شيء اخر وتصيبه بالخوف، ومن اثار العولمة السلبية ايضا اهمال البعد الاجتماعي والانساني واضعاف التماسك الاجتماعي على مستوى العائلة والمجتمع وخلق عادات وتقاليد واعراف اجتماعية جديدة وبالتالي قيم اخلاقية وانماط سلوكية مناقضة لما هو مألوف، وتقلص الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة، وضعف المسؤولية للدولة في ايجاد فرص عمل شريف للمواطن(٣٩).

ومن الاثار الثقافية وهي ما يلي:

١. التغير في مظهر افراد المجتمع

ان التوازن الاخلاقي في مجتمع متعلق بمجموعة من الادبية والمادية واللباس يعد هو احدها، وليس اللباس ليس من العوامل التي تحقق توازن المجتمع اخلاقياً فحسب بل له روحه الخاصة به وهو نسق ثقافي يحمل كنزا من الدلالات الثقافية، ويكشف عن ذهنية تسود عملية الاستقبال والفهم من جهة ومن جهة اخرى عمليات التفسير والتأويل، فاللباس هو تعبير عن تاريخ وهوية وثقافة كل مجتمع، ويمكن قراءة الكثير من قيم المجتمع في لباس افراده، حيث كانت المجتمعات حريصة في المحافظة على تقاليدها بمظهر الافراد الخارجي وطريقة اختيارهم لباسهم، الذي يرمز لتاريخ وهوية وثقافة المجتمع، ويحدد المكانة الاجتماعية لصاحبه، ويدل على الوقار والاحتشام، مكنت العولمة المجتمع من الاطلاع على ثقافة الاخر لان المغلوب مولع بتقليد الغالب، عندما يعمل الغالب على نقل ثقافته وتسويقها للمغلوب، ونشهد تغيرات في شكل ونمط اللباس، وبدأت كثير من الملابس التقليدية المحلية في الاختفاء والتراجع خاصة عند فئة الشباب، وحل محلها البسة وانماط وافدة من الغرب، ولم يقتصر الامر على ارتداء الملابس فقط، بل ذهب الشباب الى تقليد طريقة ملابس المشاهير الغرب، وقد عبر "سيمنر" عن سلطة الموضة على الافراد من

خلال قوله "ان سلطة الموضة سلطة آمرة جازمة ومن يخالفها يعرض نفسه لسخرية المجتمع ونقده وتهكمه وبذلك يضر نفسه دون ان يسيء للموضة"[٤٠].

٢. تغير العادات الغذائية

ان علاقة الاكل بالهوية الثقافية هي علاقة لصيقة وحتمية، وتعمل جميع المجتمعات على الحفاظ على الارث الثقافي، لا يمكن اختصار الاكل في مجرد ضرورة انسانية ولا يمكن الاستغناء عنه من اجل مواصلة الحياة فقط، حيث انه اكثر معرف لثقافات الشعوب ومحدد لهويتها، فكل مجتمع يرتبط بأكلات معينه تختلف عن مجتمع اخر، ويمكن القول ان ما لا تحققه القوة العسكرية وسياسة الفرض والاجبار، فقد تحققه القوة الناعمة والمدخل الثقافي قادر على تحقيقه، اذ فتحت العولمة الحدود بين المجتمعات والثقافات، واصبح من اليسير الاطلاع على ثقافات وانماط عيش المجتمعات اخرى بعيدة، في ظل التفاوت التقني والمادي بين الدول والثقافات وفي ظل النزعة الغربية، باتجاه تعميم النموذج الغربي المدفوع برغبة مادية اقتصادية، ان الثقافة الغذائية للعولمة صارت تمثل النموذج المثالي للحياة العصرية وللإنسان الناجح في عالم اليوم، ان من بين التغيرات التي حدثت في العادات الغذائية للمجتمع نتيجة لظاهرة العولمة، ظاهرة الوجبات السريعة، حيث شريحة واسعة من افراد المجتمع يعتمدون عليها في حياتهم اليومية تحت دوافع واسباب متعددة، ان هذا النمط مرتبط بالثقافة الغربية الامريكية تحديداً[٤١].

ومن اثار العولمة الثقافية في نشر الثقافة الاستهلاكية بين قطاعات كبيره من الافراد والشعوب من كل المستويات الاجتماعية في كل دول العالم وعلى الاخص فئه الشباب الذي اصبح يستهلك المأكولات والافلام والاغاني والملبوسات، جميعها من مصدر واحد كما جعلت العولمة الانسان مستهلكا غير منتج ينتظر ما تجود به مراكز العالم المتقدم من سلع جاهزة الصلب بل وتجعله يتباهى بما لا ينتجه فقد دخل العالم مرحله عالميه ثقافه الاستهلاكية فالسلع هذه الثقافات ومأكولاته وماركاتها او ملبوساتها وافلامها واغانيها التي تأتي جميعها من مصدر واحد موجود في كل المجتمعات كما اخذت هذه المنتجات الاستهلاكية دلالات الاجتماعية ورموز تتجاوز قيمتها المادية المحسوسة لتكسبها قوه وحياه تدفعها اتجاه صهر العالم استهلاكياً ودمجه ثقافياً متجاوزةً كل الحضارات والمجتمعات والطبقات، كما تعلن ثقافه الاستهلاك ان معنى الحياه يوجد في الاشياء التي تملكها وبذلك ان نستهلك يعني اننا احياء تماما ولكن نبقى احياء يجب ان نستهلك باستمرار فهي تعتبر الناس مستهلكين في المقام الاول فتقوم بإقناع الناس ان يستهلكوا اكثر من حاجاتهم البيولوجية الطبيعية ليساهموا في جعل النظام الرأسمالي العالمي مستمرا الى الابد[٤٢].

من الاثار الاقتصادية المؤثرة في الثقافة الاستهلاكية هو القوة الشرائية التي لها الأثر الكبير في ثقافة الاستهلاك حيث كلما كانت القوة الشرائية جيدة كل ما ساعد ذلك على تنوع الاستهلاك، أن

نوعية السلعة من حيث خصائصها وميزاتها هي الاخرى تلقي بظلالها على الاستهلاك فالتنوع الكبير من السلع فضلاً عن التغيير المستمر في مميزاتها أثر على تطوير ثقافة الاستهلاك لدى الاسرة(٤٣). وقد دفع الاستهلاك كثير من الافراد الى ما يسمى جنون الاستهلاك والذي ظهر بداية في المجتمعات الصناعية بهدف البحث عن السعادة المفقودة وما هو الا نتيجة احلال الشهوات واصناف المتع محل السعادة والاشراق والروحيين، فصار الاسراف والاستهلاك المفرط يشمل كل نواحي واجزاء الحياة من مشرب ومأكل وملبس ومسكن واثاث وغير ذلك....، حتى ظهر عند بعض الكتاب والباحثين مفاهيم جديدة، التخمة الاستهلاكية، الاستهلاك الشره، ادمان الشراء، العقلية الاستهلاكية، واصبح الحديث عن ظاهرة ادمان الاستهلاك عند الانسان المعاصر وهو لا يشعر في هذا الادمان، كما هو الحال في باقي الادمان على التدخين، إذ يقول الدكتور عبد الكريم بكار عن جنون الاستهلاك، هو نتيجة الافلاس الروحي الذي لم يسبق له مثيل، قام الناس احلال الشهوات واصناف المتع محل السعادة القلبية والاشراق الروحي حينما يشعر الانسان باليتم العقدي والانتمائي وتحول الى مستهلك وصار رفع مستوى المعيشة هدف الحياة الاكبر كما صار التقدم الاقتصادي كبير اصنام العصر"(٤٤).

وللاستهلاك دور اساسي في تركيب البنيان الاقتصادي وفي تحريك العجلة الاقتصادية، ان الاستثمارات وفرص العمل أمران متعلقان بحجم الطلب الكلي على السلع والخدمات حيث يعتبر الاستهلاك ذا أهمية اقتصادية بالغة وهذا من حيث اعتباره أحد مكونات الطلب الكلي في المجتمع، الطلب الكلي يساوي الطلب على الاستهلاك زائد الطلب على الاستثمار، أن زيادة الاستهلاك تؤدي الى زيادة الطلب الكلي وهذا يؤدي الى زيادة المبيعات وبالتالي تزيد أرباح المنتجين وهذا يزيد من الانتاج وبالتالي الى زياده التشغيل وزيادة الدخل وهذا يؤدي الى زيادة النمو الاقتصادي و تحسن مستوى المعيشة(٤٥).

الاثار السياسية

ان الاثار السياسية التي تؤثر في الثقافة الاستهلاكية هو أن للسلطة والقانون والسياسة الأثر في التدخل في رسم السياسة الاقتصادية للمجتمع، ولا يوجد مجتمع ليس له ضوابط قانونية وسياسيه في رسم سياسية الاستهلاك كونها من مؤشرات تنامي المجتمع وتطوره فتدخل السياسة بشتى أنواعها في السوق عامل طبيعي أنهُ لابد أن تحكمه ضوابط قانونية سلطوية تعمل على تسيير الأمور الاقتصادية، أن العوامل والضوابط السائدة في التسوق والانتاج تؤثر في رسم سياسات الاستهلاك الأسري كما تشير الادبيات المختصة الى أن العوامل السياسية دورها الفاعل في تنامي ثقافة الاستهلاك لدى الأسرة، أن الاستقرار السياسي والامن الاجتماعي والاقتصادي وغيرها من الروابط السياسية الاخرى تعمل جاهدة على بناء ثقافة استهلاك، أن الاستقرار

السياسي يدعم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي ويعمل على انتعاش المجتمع وتحقيق الاطمئنان النفسي للأسرة وبالتالي يحقق الرفاهية المرجوة في جوانب الحياة المختلفة[٤٦].

المصادر باللغة العربية

- ابراهيم الناصر، العولمة مقاومة واستثمار، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٥م، ص٤-٥.
- إبراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.
- ابراهيم عبدالله ناصر، علم الاجتماع التربوي، الجامعة الاردنية، الطبعة الأولى، ٢٠١١م، ص١٣.
- ابن منظور، لسان العرب، مجلد الرابع، دار الصادر لبنان بيروت.
- احمد الزيات، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة.
- احمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨.
- امير خدا كرم محمد، العولمة في ضوء نظرية الصراع الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة السليمانية، اطروحة دكتوراه، جامعة السليمانية، كلية العلوم الانسانية، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٩م.
- انسام محمد الاسعد، معجم مصطلحات علم الاجتماع، منتدى سور الاوزبكية، ط١، ٢٠١١م.
- برهان غليون، د. سمير امين، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، (دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان)، (دار الفكر، دمشق- سوريا)، الطبعة الثالثة، ٢٠١٣.
- حيدر محمد الكعبي، العولمة المنشأ والمنجز والمال، الطبعة الاولى، النجف - العراق- العتبة العباسية المقدسة، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٢م.
- خميلة فيصل، تحديات الامن الثقافي في عصر العولمة، دراسة حالة الجزائر، جامعة باتنة١، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠٢١.
- خيام محمد الزعبي، العولمة الثقافية وتآكل الهوية الوطنية، وزارة التربية السورية- مكتب التوجيه الاول للتربية الوطنية، ٢٠١٧م.
- دلال ملحس، د. عمر مسى، المشكلات الاجتماعية، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، عمان، ٢٠١١م.
- ديانا ايمن راشد حاج حمد، أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٢.
- رونالد روبرتسون، العولمة النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية، ترجمة: أحمد محمود، المجلس الاعلى للثقافة، ١٩٩٨م.

- زيد بن محمد الرماني، الاستهلاك في حياتنا، مكتبة الألوكة قسم الكتب، جامعة الامام محمد بن سعود، ٢٠٠٨م.
- سلطان مسفر مبارك، الحوار الفكري واثره في تعزيز الامن الفكري للأسرة؛ المؤتمر الدولي الاول، ٢٠١٣م.
- سناء بنشقرون، توجيه الشريعة الاسلامية للسلوك الاقتصادي، سلوك الاستهلاك في شهر رمضان انموذجاً، مجلة السنة الاقتصاد– المغرب، المجلد١، العدد٢، يوليو٢٠٢٣م.
- طايبي رتيبة، الثقافة الاستهلاكية وانتشارها في المجتمع الجزائري في عصر العولمة، مجلة الابحاث الاقتصادية، جامعة البليدة٢، العدد١١، ديسمبر٢٠١٤.
- علي حسين الجابري و آخرون، العولمة والمستقبل العربي، بغداد، بيت الحكمة، دار الحرية للطباعة والنشر، نيسان ١٩٩٨م.
- فائز محمد داوود، الاستهلاك المظهري وعلاقته بالمكانة الاجتماعية، جامعة الموصل، كلية الآداب، مجلد٨، العدد٢٩، ٢٠١٢.
- فراس عباس فاضل البياتي، فائز محمد داود، النمو السكاني وثقافة الاستهلاك دراسة ميدانية في مدينة أربيل، قسم علم الاجتماع، كليه الآداب جامعة الموصل، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك المجلد ٨، العدد ١، ٢٠١٦م.
- كروش نورالدين، محاضرات في مقياس مدخل الاقتصاد، جامعة الدكتور يحيى فارس – المدية، ٢٠١٧.
- لامية طالة، الثقافة الاستهلاكية، ايديولوجية العولمة في عصر الاعلام، قراءة تحليلية، ٢٠٢٣، مجلة الرستمية، المجلد٤، العدد١.
- لزهر مساعدية، في مفهوم الثقافة وبعض المكونات العادات والتقاليد، مجلة الذاكرة، العدد التاسع، ٢٠١٧م.
- ماتيو بارجوزي واخرون: (الانفاق الاستهلاكي للأسرة، حصص الميزانية، مجموع التوزيعات اللوغاريتمية العادية).
- محمد شعيب عقوب، دوافع واثار الاستهلاك التفاخري رؤية سوسيولوجية، مجلة ابحاث العدد الثامن عشر سبتمبر ٢٠٢١، كلية الآداب، جامعه سرت، ليبيا.
- محمد شعيب محمد عقوب، دوافع واثار الاستهلاك التفاخري، رؤية سوسيولوجية، دراسة تطبيقية على من الاسر بمدينة طبرق، كلية الآداب، جامعة طبرق، ليبيا.
- محمد عابد الجابري، العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨.
- محمد علي فدعم، انثروبولوجيا التغير الاجتماعي، مكتبة الجامعة للطباعة، العراق، ٢٠١٩م.
- محمد مهدي القصاص، علم الاجتماع العائلي، جامعة المنصورة، كلية الآداب، مصر، ٢٠٠٨.

• مخلوف عز الدين، و أ. بن يحيى سعاد، هوس الاستهلاك يوقف عجلة التنمية في الجزائر، دراسة تحليلية للواقع والحلول، مجلة البديل الاقتصادية، العدد الثامن.

• مريم خليفة المبروك، العولمة (المفهوم والنشأة والابعاد)، جامعة سرت، كلية الآداب، قسم الفلسفة، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، مجلد الاول، العدد٣، ٢٠٢٠.

• معاذ احمد حسن، العولمة وتغير القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

• نادية فرحات، الهوية الثقافية للشباب في عصر العولمة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، دراسات في التنمية والمجتمع، ٢٠١٨م.

• نجوى الشايب، ثقافه الاستهلاك الترفي في الريف المصري، دراسة انثربولوجية بإحدى قرى محافظة الشرقية، المجلة الاجتماعية القومية المجلد٥٢، العدد٢، مايو ٢٠١٥.

• هبة سيد محمد احمد عبدالله، العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على مظاهر الاستهلاك لدى الاسرة المصرية، مصر، ٢٠١٩.

• هدى عبد ربه حميد القرشي، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة الاستهلاك في المجتمع، جامعه ام القرى، كليه التربية قسم التربية الاسلامية والمقارنة، المجلد٣٧، العدد السادس، ٢٠٢١.

• هيفاء عبدالرحمن ياسين التكريتي، اليات العولمة الاقتصادية واثارها المستقبلية في الاقتصاد العربي، دار الحامد، للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط١، ٢٠١٩.

• ولاء وليد حمزة، الاستهلاك المظهري والتنظيم الاسري في مجتمع محلي، دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد– الكرخ، ٢٠٢٢م.

• ياسر عبد احمد شحاتة، الاصلاح الاقتصادي وثقافة الاستهلاك المصري، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد الحادي عشر، يناير– ٢٠١٨.

• ياسر عبد الجواد، مقاربتان عربيتان للعولمة، المستقبل العربي، عدد٢٥٢، شباط ٢٠٠٠م.

Sources in English

• Ahmed Al-Zayat, Academy of Arabic Language in Cairo, Intermediate Dictionary, Dar Al-Dawah.

• Ahmed Mukhtar Abdel Hamid, Dictionary of Contemporary Arabic Language, World of Books, 1st Edition, 2008.

• Ali Hussein Al-Jabri and others, Globalization and the Arab Future, Baghdad, House of Wisdom, Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing, April 1998.

• Amir Khada Karam Mohamed, Globalization in the Light of the Theory of Social Conflict: A Field Study in the City of Sulaymaniyah, PhD Thesis, University of Sulaymaniyah, College of Humanities, Department of Sociology, 2009.

• Ansam Mohamed Al-Asaad, Dictionary of Sociology Terms, Uzbek Sur Forum , 1st Edition, 2011.

• Burhan Ghalioun, Dr. Samir Amin, The Culture of Globalization and the Globalization of Culture, (Dar Al-Fikr Al-Maasir, Beirut-Lebanon), (Dar Al-Fikr, Damascus-Syria), Third Edition, 2013.

• Dalal Malhas, Dr. Omar Musa, Social Problems, Dar Wael Publishing, First Edition, Oman, 2011.

• Diana Ayman Rashid Haj Hamad, The Impact of Cultural Globalization on the Citizens of the West Bank, An-Najah National University, Faculty of Graduate Studies, 2012.

• Faiz Mohamed Dawood, Phenotypic Consumption and its Relationship to Social Status, University of Mosul, College of Arts, Vol. 8, No. 29, 2012.

• Firas Abbas Fadel Al-Bayati, Fayez Mohamed Dawood, Population Growth and Consumption Culture: A Field Study in the City of Erbil, Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Mosul, Iraqi Journal of Market Research and Consumer Protection, Volume 8, Issue 1, 2016.

• Haider Mohamed Al-Kaabi, Globalization Origin, Achievement and Money, First Edition, Najaf - Iraq- Abbasid Holy Shrine, Islamic Center for Strategic Studies, 2022.

• Haifa Abdul Rahman Yassin Al-Tikriti, The Mechanisms of Economic Globalization and its Future Effects on the Arab Economy, Dar Al-Hamid, for Publishing and Distribution, Oman Jordan, 1st Edition, 2019.

• Heba Sayed Mohamed Ahmed Abdullah, Economic globalization and its effects on the aspects of consumption among the Egyptian family, Egypt, 2019.

• Huda Abd Rabbo Hamid Al-Qurashi, The Impact of Social Media on the Culture of Consumption in Society, um Al-Qura University, Faculty of Education, Department of Islamic and Comparative Education, Volume 37, Issue Six, 2021.

• Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Volume IV, Dar Al-Sader Lebanon Beirut, 3rd Edition.

• Ibrahim Al-Nasser, Globalization: Resistance and Investment, King Fahd National Library, Riyadh, 2005, pp. 4-5.

• Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayat, Hamed Abdel Qader, Mohamed Al-Najjar, The Intermediate Dictionary, Arabic Language Academy in Cairo, Publisher: Dar Al-Dawa.

• Ibrahim Abdullah Nasser, Educational Sociology, University of Jordan, First Edition, 2011.

• Khamila Faisal, Challenges of Cultural Security in the Era of Globalization, A Case Study Algeria, University of Batna 1, Faculty of Law and Political Science, Department of Political Science, 2021.

• Khayyam Mohamed Al-Zoubi, Cultural Globalization and the Erosion of National Identity, Syrian Ministry of Education - First Guidance Office for National Education, 2017.

• Krush Noureddine, Lectures on the Economics Entrance Scale, Dr. Yahya Fares University – Medea, 2017.

• Lameya Tala, Consumer Culture, The Ideology of Globalization in the Media Age, Analytical Reading, 2023, Al-Rustamia Magazine, Vol. 4, No. 1.

• Lazhar Musadia, On the Concept of Culture and Some Components , Customs and Traditions, Memory Magazine , Ninth Issue , 2017.

• Makhlouf Ezz El-Din, and A. bin Yahya Souad, The obsession with consumption stops the wheel of development in Algeria, an analytical study of reality and solutions, Al-Badil Economic Magazine, eighth issue.

• Mariam Khalifa Al-Mabrouk, Globalization (Concept, Origin and Dimensions), University of Sirte, Faculty of Arts, Department of Philosophy, Journal of Humanities and Natural Sciences, Volume I, Issue 3, 2020.

• Matteo Bargozzi et al: (household consumption expenditure, budget shares, sum of normal logarithmic distributions).

• Mohamed Abed Al-Jabri, Arabs and Globalization, Center for Arabic Unity Studies, Beirut, 1998.

• Mohamed Ali Fadam, Anthropology of Social Change, University Library for Printing, Iraq, 2019.

• Mohamed Mahdi Al-Qassas, Family Sociology, Mansoura University, Faculty of Arts, Egypt, 2008.

• Mohamed Shoaib Aqoub, Motives and Effects of Ostentatious Consumption: Sociological Visions, Journal of Research, Issue Eighteen, September 2021, Faculty of Arts, University of Sirte, Libya.

• Mohamed Shoaib Mohamed Aqoub, Motives and Effects of Ostentatious Consumption, A Sociological Vision, An Applied Study on Families in Tobruk, Faculty ofArts, University of Tobruk, Libya.

• Muath Ahmed Hassan, Globalization and the Change of Social Values, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2004.

• Nadia Farhat, The Cultural Identity of Youth in the Era of Globalization, Hassiba Ben Bouali University Chlef, Studies in Development and Society, 2018.

• Nagwa Al-Shayeb, The Culture of Luxury Consumption in the Egyptian Countryside, An Anthropological Study in a Village in Sharkia Governorate, National Social Journal, Vol. 52, Issue 2, May 2015.

• Ronald Robertson, Globalization, Social Theory and Global Culture, translated by: Ahmed Mahmoud, Supreme Council of Culture, 1998.

• Sanaa Benchekroun, Islamic Sharia Guidance for Economic Behavior, Consumption Behavior in the Month of Ramadan as a Model, Al-Sunnah Al-Iqtisad Magazine - Morocco, Volume 1, Issue 2, July 2023.

• Sultan Mesfer Mubarak, Intellectual Dialogue and its Impact on Enhancing the Intellectual Security of the Family, First International Conference, 2013.

• Taybi Ratiba, Consumer Culture and its Spread in Algerian Society in the Era of Globalization, Journal of Economic Research, University of Blida 2, Issue 11, December 2014.

• Walaa Walid Hamza, Phenotypic Consumption and Family Planning in a Local Community, A Field Social Study in Baghdad City - Karkh, 2022.

• Yasser Abdel Ahmed Shehata, Economic Reform and the Culture of Egyptian Consumption, Journal of the Faculty of Arts, Port Said University, Issue Eleven, January - 2018.

• Yasser Abdel Gawad, Two Arab Approaches to Globalization, The Arab Future, No. 252, February 2000.

• Zaid bin Mohamed Al-Rumani, Consumption in Our Lives, Aloka Library, Department of Books, Imam Mohamed bin Saud University, 2008.

الهوامش

(١) محمد عابد الجابري، العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨، ص١٣٥.

(٢) ياسر عبد الجواد، مقاربتان عربيتان للعولمة، المستقبل العربي، عدد٢٥٢، شباط ٢٠٠٠م، ص٢.

(٣) د. احمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨، ص١٥٧٩.

(٤) لزهر مساعدية، في مفهوم الثقافة وبعض المكونات العادات والتقاليد، مجلة الذاكرة، العدد التاسع، ٢٠١٧م، ص٣٤.

(٥) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة (٩٨/١).

(٦) انسام محمد الاسعد، معجم مصطلحات علم الاجتماع، منتدى سور الاوزبكية، ط١، ٢٠١١م، ص٦٦.

(٧) ابن منظور، لسان العرب، مجلد الرابع، دار الصادر لبنان بيروت، ط٣، ص٢٠.

(٨) احمد الزيات، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، (١٧/١).

(٩) د. محمد مهدي القصاص، علم الاجتماع العائلي، جامعة المنصورة، كلية الآداب، مصر، ٢٠٠٨، ص٥.

(١٠) ابراهيم عبدالله ناصر، علم الاجتماع التربوي، الجامعة الاردنية، الطبعة الأولى، ٢٠١١م، ص١٣.

(١١) محمد علي فدعم، انثروبولوجيا التغير الاجتماعي، مكتبة الجامعة للطباعة، العراق، ٢٠١٩م، ص١٧.

(١٢) سلطان مسفر مبارك، الحوار الفكري واثره في تعزيز الامن الفكري للأسرة؛ المؤتمر الدولي الاول، ٢٠١٣م، ص٢٢،

(١٣) دلال ملحس، د. عمر مسى، المشكلات الاجتماعية، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، عمان، ٢٠١١م، ص٢٦٧.

(١٤) م. فائز محمد داوود، الاستهلاك المظهري وعلاقته بالمكانة الاجتماعية، جامعة الموصل، كلية الآداب، مجلد٨، العدد٢٩، ٢٠١٢.

(١٥) ياسر عبد احمد شحاتة، الاصلاح الاقتصادي وثقافة الاستهلاك المصري، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد الحادي عشر، يناير – ٢٠١٨، ص٣٧٩.

(١٦) أ. د. لامية طالة، الثقافة الاستهلاكية، ايديولوجية العولمة في عصر الاعلام، قراءة تحليلية، ٢٠٢٣، مجلة الرستمية، المجلد٤، العدد١، ص١٠.

(١٧) كروش نورالدين، محاضرات في مقياس مدخل الاقتصاد، جامعة الدكتور يحيى فارس – المدية، ٢٠١٧، ص٦٧.

(١٨) ولاء وليد حمزة، الاستهلاك المظهري والتنظيم الاسري في مجتمع محلي، دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد- الكرخ، ٢٠٢٢م.

(١٩) د. محمد شعيب محمد عقوب، دوافع واثار الاستهلاك التفاخري، رؤية سوسيولوجية، دراسة تطبيقية على من الاسر بمدينة طبرق، كلية الآداب، جامعة طبرق، ليبيا.

(٢٠) ماتيو بارجوزي واخرون: (الانفاق الاستهلاكي للأسرة، حصص الميزانية، مجموع التوزيعات اللوغاريتمية العادية).

(٢١) ديانا ايمن راشد حاج حمد، أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٢، ص١٦.

(٢٢) أ. د. علي حسين الجابري و آخرون، العولمة والمستقبل العربي، بغداد، بيت الحكمة، دار الحرية للطباعة والنشر، نيسان ١٩٩٨م، ص٧٩.

(٢٣) امير خدا كرم محمد، العولمة في ضوء نظرية الصراع الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة السليمانية، اطروحة دكتوراه، جامعة السليمانية، كلية العلوم الانسانية، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٩م، ص٥٠.

(٢٤) حيدر محمد الكعبي، العولمة المنشأ والمنجز والمال، الطبعة الاولى، النجف - العراق- العتبة العباسية المقدسة، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٢م، ص٢٧.

(٢٥) هيفاء عبدالرحمن ياسين التكريتي، اليات العولمة الاقتصادية واثارها المستقبلية في الاقتصاد العربي، دار الحامد، للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط١، ٢٠١٩، ص٢٩.

(٢٦) ابراهيم الناصر، العولمة مقاومة واستثمار، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٥م، ص٤-٥.

(٢٧) رونالد روبرتسون، العولمة النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية، ترجمة: أحمد محمود، المجلس الاعلى للثقافة، ١٩٩٨م، ص١٣٢.

(٢٨) أمير خدا كرم محمد علي الزندي، مصدر سابق، ص٥١.

(٢٩) معاذ احمد حسن، العولمة وتغير القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٢٤.

(٣٠) رونالد روبرتسون، مصدر سابق، ص١٣٤.

(٣١) مريم خليفة المبروك، العولمة (المفهوم والنشأة والابعاد)، جامعة سرت، كلية الآداب، قسم الفلسفة، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، مجلد الاول، العدد٣، ٢٠٢٠، ص٦٥.

(٣٢) د. برهان غليون، د. سمير امين، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، (دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان)، (دار الفكر، دمشق- سوريا)، الطبعة الثالثة، ٢٠١٣، ص١٤.

(٣٣) نجوى الشايب، ثقافه الاستهلاك الترفي في الريف المصري، دراسة انثربولوجية بإحدى قرى محافظة الشرقية، المجلة الاجتماعية القومية المجلد٥٢، العدد٢، مايو ٢٠١٥، ص ٣٢.

(٣٤) د. طايبي رتيبة، الثقافة الاستهلاكية وانتشارها في المجتمع الجزائري في عصر العولمة، مجلة الابحاث الاقتصادية، جامعة البليدة٢، العدد١١، ديسمبر ٢٠١٤، ص١٧٣.

(٣٥) د. محمد شعيب عقوب، دوافع واثار الاستهلاك التفاخري رؤية سوسيولوجية، مجلة ابحاث العدد الثامن عشر سبتمبر ٢٠٢١، كلية الآداب، جامعه سرت، ليبيا، ص٤٢٧.

(٣٦) د. نادية فرحات، الهوية الثقافية للشباب في عصر العولمة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، دراسات في التنمية والمجتمع، ٢٠١٨م، ص١١٤.

(٣٧) هبة سيد محمد احمد عبدالله، العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على مظاهر الاستهلاك لدى الاسرة المصرية، مصر، ٢٠١٩، ص٢٩٩.

(٣٨) زيد بن محمد الرماني، الاستهلاك في حياتنا، مكتبة الألوكة قسم الكتب، جامعة الامام محمد بن سعود، ٢٠٠٨م، ص٥١.

(٣٩) د. خيام محمد الزعبي، العولمة الثقافية وتآكل الهوية الوطنية، وزارة التربية السورية- مكتب التوجيه الاول للتربية الوطنية، ٢٠١٧م، ص٢٨٢.

(٤٠) خميلة فيصل، تحديات الامن الثقافي في عصر العولمة، دراسة حالة الجزائر، جامعة باتنة١، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠٢١، ص٢٦٥.

(٤١) خميلة فيصل، مصدر سابق، ص٢٧٠-٢٧١.

(٤٢) د. هدى عبد ربه حميد القرشي، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة الاستهلاك في المجتمع، جامعه ام القرى، كليه التربية قسم التربية الاسلامية والمقارنة، المجلد٣٧، العدد السادس، ٢٠٢١، ص١١٥.

(٤٣) فراس عباس فاضل البياتي، فائز محمد داود، النمو السكاني وثقافة الاستهلاك دراسة ميدانية في مدينة أربيل، قسم علم الاجتماع، كليه الآداب جامعة الموصل، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك المجلد ٨، العدد ١، ٢٠١٦م، ص٣١٠.

(٤٤) سناء بنشقرون، توجيه الشريعة الاسلامية للسلوك الاقتصادي، سلوك الاستهلاك في شهر رمضان انموذجاً، مجلة السنة الاقتصاد- المغرب، المجلد١، العدد٢، يوليو٢٠٢٣م، ص١٣٩.

(٤٥) د. مخلوف عز الدين، و أ. بن يحيى سعاد، هوس الاستهلاك يوقف عجلة التنمية في الجزائر، دراسة تحليلية للواقع والحلول، مجلة البديل الاقتصادية، العدد الثامن، ص٢٠٣.

(٤٦) فراس عباس فاضل البياتي، فائز محمد داود، النمو السكاني وثقافة الاستهلاك، مصدر سابق، ص٣١١.